DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

واقع الأداء التعليمي الإبداعي عند معلمي الصف الأول الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة

م.م. احمد صالح عبيد شنان
مديرية تربية كربلاء المقدسة – وزارة التربية – العراق
الايميل: frahana209@gmail.com

م.م. علي حسين لهيمد
مديرية تربية ذي قار – وزارة التربية – العراق
الايميل: ali.alheemd183@gmail.com

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى معرفة " واقع الأداء التعليمي الإبداعي عند معلمي الصف الأول الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة"، وقد اقتصر البحث الحالي على معلمي اللغة العربية فقط الذين يعلمون تلاميذ الصف الاول الابتدائي للعام الدراسي 2020/2019 ، الفصل الدراسي الاول في مديرية تربية كربلاء المقدسة والبالغ عددهم (88) معلماً مثلت عينة البحث ولتحقيق مرمى البحث أعدَّ الباحثان استبانة للتعليم الابداعي تضمنت (3) مجالات هي (مجال التخطيط للدرس، مجال تنفيذ الدرس، مجال التقويم)، أُعدت من طريق مراجعة الكتب التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد احتوت الاستبانة على عدد من الاسئلة المفتوحة التي تعنى بالجانب الابداعي للتعليم، كما تضمنت الاستبانة على معلومات تتعلق بالمعلم نفسه من حيث عدد سنوات الخدمة والشهادة الحاصل عليها، وبعد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستعمال الوسائل الاحصائية الاتية: معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات الاداء، والوسط المرجَّح للمجالات والمعايير والمؤشرات، ومربع كاي لحساب نسبة فقرات الاستبانة، والمتوسط الحسابي لجودة مهارة التعليم الابداعي، تبين من خلال ذلك ان 81% من المعلمين لا يمارسون مهارات الأداء التعليمي الابداعي ولاسيما المتعلقة باستعمال الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي التفكير الابداعي عند المتعلمين وتنظيم البيئة الصفية بما يخدم التعليم الابداعي، فضلاً عن ان 73% منهم يقتصرون على طرح الاسئلة المغلقة ويتجنبون الاسئلة المفتوحة، كما ان 56% من المعلمين لا يعيرون اهتمام لأفكار المتعلمين وآرائهم ولا يشاركونهم بنحوٍ فاعل في العملية التعليمية .

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية اوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات منها :

1- اقامة دورات تأهيلية مستمرة لمعلمي الصف الاول الابتدائي وفق اساليب تدريسية حديثة، لرفع الجانب الابداعي لديهم.

2- إعادة النظر في برامج ومناهج إعداد المعلمين في المعاهد والكليات بنحوٍ مستمر لتطويرها.

3- اقتراح برنامج تدريبي للمعلمين قائم على معايير الجودة الشاملة.

4- اجراء دراسة مقارنة بين مهارات التعليم الابداعي في تدريس الصف الاول الابتدائي في العراق ومقارنتها مع دول اخرى.

الكلمات المفتاحية: الاداء، التعليم الابداعي، الجودة الشاملة.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

The Reality of Creative Educational Performance for First-Grade Primary Teachers in The Light of Overall Quality Standards

Assist. Lect. Ahmed Saleh Obaid Shannan
Holy Karbala Education Directorate - Ministry of Education - Iraq
Email: frahana209@gmail.com

Assist. Lect. Ali Hussain Lahemed
Dhi Qar Education Directorate - Ministry of Education - Iraq
Email: ali.alheemd183@gmail.com

ABSTRACT

The current research aims to know "the reality of creative educational performance in primary grade 1 teachers in the light of overall quality standards", and the current research is limited to only Arabic language teachers who teach first grade students in the 2019/2020 school year. The first semester in the Holy Karbala Education Department, 88 teachers representing the sample research and the achievement of the research goal, the researchers prepared a resolution for creative education that included (3) fields, namely (the area of lesson planning, the area of lesson implementation, the area of assessment), prepared by reviewing the educational books and previous studies related to the subject matter of research. The identification contained a number of open questions that dealt with the creative aspect of education, and the identification of information concerning the same teacher in terms of years of service and certificate received, and after analysis of data obtained using statistical means 81% of teachers do not practice creative educational performance skills, especially those related to the use of modern strategies that develop creative thinking in learners and the organization of the classroom environment in favor of creative education, 73% are limited to closed questions and avoid open questions. 56% of teachers do not care about learners' ideas and opinions and do not participate actively in the learning process. In light of the results of the current study, the researchers recommended a number of recommendations and suggestions, including::
1-The establishment of continuous training courses for primary school teachers in modern teaching methods; To raise their creative side.
2—Review the teacher-training programs and curricula in institutes and colleges almost continuously for development.
3. Propose a teacher training program based on overall quality standards. A comparative study of creative education skills.

Keywords: Performance, creative education, overall quality.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

مقدمة:

يتفق التربويون فيما بينهم على أن المعلم عنصر مهم من عناصر نهضة المجتمع وتقدمه، حيث تعتمد عليه الدول في تنشئة أبنائها وبناء عقولهم لتحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها في التقدم والازدهار. وهو عماد العملية التعليمية وقائدها، ينظّمها ويسيّرها ويوجهها لتحقيق الهدف المنشود منها.

"فالمعلمون هم صناع التفكير، وإليهم نعهد بالملايين من العقول الغضة التي تحتاج إلى الحقائق، وتتطلب التوجيه، وتنشد المعرفة، عقول ناشئة في طور التكوين، إذا ما تهيأت لها تربية سوية، وتعليم سديد، أصبحت قادرة عمى إعطاء الكثير، وبذل الأكثر، فالمعلم هو روح العملية التعليمية ولبها، وأساسها الأول، رغم أهمية المقرر الجيد، والمبنى النموذجي، لكن هذه الأشياء كلها وسواها تأتي في الأهمية بعد المعلم المقتدر المتميز، الصالح القوي الأمين المخلص في أداء عمله، المتمن من مادته، أهم منها جميعاً، ولا يوجد منهج دراسي – مهما أحسن تخطيطه – يمكن أن يرتفع فوق مستوى مدرسيه" . (زاير . 2011: 23)

وقد أوجد العصر الذي نعيش فيه مسؤولياتٍ وأدواراً جديدةً على المعلم القيام بها، حيث تأثر دوره بالتطور الحاصل في عملية التعليم، و بدور المدرسة كمؤسسة تعليمية، فأصبح مطالباً بأدوار جديدة وعديدة، لا يمكن لها أن تتحقق إلا من طريق معلم جيد يمتلك من الكفايات والمهارات ما يؤهله لذلك.

مشكلة البحث:

هناك كثيرٌ من الاعتراضات والانتقادات الواسعة من اكثر المشرفين والمربين وأصحاب الاختصاص وأولياء الامور، ومنشأ هذه الاعتراضات هو الشعور العام بانخفاض مستوى التعليم في المرحلة الابتدائية، ويعود السبب في ذلك إلى قصور برامج إعداد المعلمين عن تحقيق التكامل والترابط في إعدادهم ؛ لتركيزهم على الجانب المعرفي واهمالهم الجانب الابداعي، الامر الذي سبب فجوة بين الدروس النظرية والعملية ولما كان الابداع ابرز الاتجاهات في إعداد المعلمين وتطويرهم، لذى وجب توظيفه في تمتين نظام التعليم والرفع من مستواه ولمواكبة التقدم الذي احرزته الدول المتقدمة . (جري والعلياوي . 2017 : 13-14)

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى ضعف مستوى امتلاك المعلمين لمها رات الأداء الإبداعي ومواجهتهم لمعوقات عديدة لتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وأن أهم المعوقات التي تواجههم للقيام بالأداء التعليمي الإبداعي هي كثرة الأعباء الوظيفية للمعلم، وكثرة أعداد المتعلمين في الصفوف، وطبيعة المواد التعليمية، وطريقة أدائه في غرفة الصف.

وهذه المعوقات تكون ذات مصادر عديدة منها المنهاج، إضافة إلى البيئة التعليمية وامكاناتها، وطبيعة المتعلمين، وكثرة الفروق الفردية بينهم في مجال الإبداع، وكفايات المعلم الإبداعية في تطبيق معايير الجودة في أدائه التعليمي.

وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الوقوف ميدانياً على واقع الأداء التعليمي الإبداعي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي الصف الاول الابتدائي في مدراس محافظة كربلاء المقدسة .

وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الآتي :

ما واقع الأداء التعليمي الإبداعي عند معلمي الصف الأول الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي الصف الاول الابتدائي في مدارس محافظة كربلاء المقدسة ؟

اهمية البحث :

يتوقع الباحثان من هذه الدراسة أن:

1- تساعد المعلمين على اكتشاف طريقة قد تدفع التلاميذ الى التعليم الابداعي بهدف تحسين نتائجهم، فضلاً عن إكسابهم مهارات وجدانية وانفعالية وحركية، تحقق تعلمهم على نحو أفضل مما هو عليه الان.

2-قد تسهم الدراسة في تبني المعلمين لمعايير جودة الأداء التعليمي الإبداعي المتعلقة بالجانب المعرفي كالوجداني والمهاري، وتطبيقها أثناء ممارساتهم التعليمية، كذلك من طريق تضمينها في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم.

3-تعرف معلمي اللغة العربية بالتعليم الابداعي، من أجل تحسين أساليب التدريس المتبعة وتطويرها في المدارس باستمرار.

4-تفيد المشرفين والقائمين على تدريب المعلمين في رفد برامج أعداد المدرسين وتدريبهم.

5- تفيد مديرية المناهج، إذ يمكن توظيف نتائجها في خطط تطوير المناهج وطرائق التدريس.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

مرمى البحث :

يرمي البحث إلى تعرف : **واقع الأداء التعليمي الإبداعي عند معلمي الصف الأول الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة عند معلمي الصف الاول الابتدائي في مدارس محافظة كربلاء المقدسة** .

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

1- الحدّ البشري : معلمي الصف الاول الابتدائي في المدارس الحكومية الصباحية في محافظة كربلاء المقدسة .

2- الحدّ المكاني : المدارس الحكومية الصباحية التابعة إلى مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة .

3- الحدّ الزماني : العام الدراسي (2019-2020)

تحديد المصطلحات :

الأداء التعليمي الإبداعي: "عملية عقلية ينتج عنها التدريس بطرائق جديدة أو تطوير طرائق قائمة، فالمدرس إذا استخدم أسلوباً أو تقنية جديدة تسهم في تفجير قدرات المتعلمين الإبداعية يكون المدرس عندئذ مدرساً مبدعاً" . (ابراهيم . 2005 : 52)

ويعرفه الباحثان **إجرائياً** : مجموعة الممارسات والسلوكيات التعليمية الأصيلة وغير المألوفة، التي يتبعها معلم الصف الاول الابتدائي والمتعلقة بالجانب المعرفي والوجداني والمهاري في مراحل التعليم (التخطيط والتنفيذ والتقويم)، ليصل إلى الدرجة أو المستوى الذي يسهم في تنمية المهارات والمواهب الإبداعية لدى المتعلمين.

الجودة الشاملة : "نظام يتضمن مجموعة من الفلسفات الفكرية المتكاملة والادوات الاحصائية والعمليات الادارية المستخدمة لتحقيق الاهداف، ورفع مستوى الرضا عن المنتج التعليمي، وذلك من خلال التحسين المستمر لأداء المدرسة وبمشاركة فاعلة من الجميع من اجل منفعة التلميذ، وبالتالي تحسين جودة الحياة في المجتمع" . (شين . 2006 : 3)

معايير الجودة التعليمية: "بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيأة مسؤولة بشأن درجة أو هدف معين، أو التميز المراد الوصول إليه لتحقيق قدر منشود من الجودة" (الفتلاوي . 2008 : 32)

الجانب النظري : ويتضمن محورين (التفكير الابداعي ، الجودة الشاملة)

يعد الأداء التعليمي للمعلم أحد الانشطة التربوية المقصودة، والتي تحدث بصفة دورية من قبل المعلمين في غرف الصفوف الدراسية على اختلاف مستوياتها، لذا فإن هذا الأداء يجب أن يكون عصرياً ومتطوراً مع تطور الفكر التربوي، وتطور انشطة ومؤسسات المجتمع كافة.

فالأداء التعليمي للمعلم هو مجموعة الممارسات والإجراءات التي يقوم بها المعلم بهدف تحقيق التعليم لدى المتعلمين، وتحسين العملية التعليمية، ويشمل هذا الأداء تخطيط التعليم وتنفيذه وتقويمه، وما تتضمنه كل مرحلة من نشاطات ومهارات.

اولاً: التفكير الابداعي :

عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد يحقق حلاً أصيلاً لمشكلته، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له او للمجتمع الذي يعيش فيه. (سعادة . 2003 : 42)

مهارات التفكير الابداعي:

إن الكشف عن مهارات التفكير الإبداعي على قدر كبير من الأهمية، كما أن امتلاك هذه المهارات لدى الطالب المعلم له مردود إيجابي ينعكس على أدائه التدريسي داخل الصف، حيث يصبح معلماً واعياً باستراتيجيات التفكير الإبداعي، ومؤمناً بأن الهدف الأسمى للتعليم إنما يكمن في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذه، واطلاق طاقاتهم وقدراتهم وصقل ملكاتهم، واعطائهم قدراً من الحرية ومساحة للإبداع . ومن هذه المهارات:

1- الطلاقة :

"القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها". (جروان . 2008 : 84) ومن انواع الطلاقة :

أ- الطلاقة اللفظية: وهي نوعين :

- **طلاقة الكلمات**
- **طلاقة التداعي (الارتباطية)**

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

ب - الطلاقة الفكرية:

ج-الطلاقة التعبيرية:

د - الطلاقة الشكلية:

ويرى الباحثان ان هذه المهارات الفرعية المتنوعة جميعها تدعم اللغة وتجعل المتعلم متحديًا قدراته التفكيرية في النتاجات ورفد منظومته العقلية بالأفكار المترابطة ذات المستوى العالي وصولاً لمهارات الابداع، ونمو تفكيره، فضلاً عن سرعة انشاء الافكار الجديدة والمتنوعة.

2-المرونة :

"القدرة على توليد أفكار متنوعة وليست من نوع الأفكار المتوقعة، عادة، مع توجيه مسار التفكير بحسب تغير المثير أو متطلبات الموقف". (ملحم . 2001 : 238).

ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة.

3-الاصالة :

"الميل إلى تقديم تداعيات بعيدة، فهي من ناحية تعني جودة الأفكار، ومن ناحية ثانية تعني النفاذ إلى تداعيات بعيدة، ومن ناحية ثالثة تعني الجدة وعدم الشيوع فيما يتعلق بمنبه معين". (عويس. 2003 : 15) وتعد الأصالة أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع، وتعني الجدة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع.

4-الحساسية للمشكلات :

وتتمثل أهمية تدريس هذه المهارة في أنها تزود التلميذ بأطر عمل منظم لتحليل تفكيرهم في مواقف غير تقليدية لحل المشكلات، وتعويدهم على تحسس المشكلات ومواجهتها بكل عزيمة ومسؤولية وكفاءة، وتكاد تكون ذاتها استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات، والخطوات التي يقوم بها المعلم والتلميذ خلالها.

وفي سياق الحديث عن مهارات التفكير الإبداعي يجدر القول بأنن من الممكن تعليم هذه المهارات بنحو مستقل عن المواد الدراسية، أو تعليمها من طريق توظيفها في الموضوعات والمجالات الدراسية المتنوعة، وتكون النتيجة في الحالتين هي تدريب المتعلم على مهارات التفكير الإبداعي.

ثانياً : الجودة الشاملة :

تعد الجودة الشاملة في المنظمات التعليمية تظافراً للجهود واستثماراً للطاقات المختلفة للإداريين والتربويين والعمل بروح الفريق لتحسين الاداء التعليمي، كما حددها البعض بانها تحقيق توقعات، وذلك من طريق جهود العاملين في المنظمة التعليمية لتحقيق الاهداف، في حين بيّن (Egbert,1990: 88) ان الجودة الشاملة في مجال التربية تعني الكفاءة.

إن الجودة الشاملة في مجال التربية تعني قدرة المنظمة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عالٍ من الجودة والتميز تستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات المستفيدين (التلاميذ، اولياء الامور، المجتمع، وغيرهم)، وبالنحو الذي يتفق مع توقعاتهم، وبما يحقق رضاهم، ويتحقق ذلك من خلال مقاييس موضوعة سلفاً لتقويم المخرجات، وتحقيق الجودة والتميز فيها، اذ انها فلسفة ادارية شاملة ترتكز على عدد من المفاهيم الادارية (الكفاءة والفاعلية ضمنها وليس كلها) تستند على الاساليب الادارية الابداعية والمهارات الفنية في سبيل الارتقاء بالأداء والتطور المستمر

وبناء على ما تقدم فان الجودة في التعليم من منظور ادارة الجودة الشاملة يمكن تلخيصها :

1-التميز والكمال ينبغي تحقيقه وقياسه.

2-السعي لتقديم افضل خدمة للمستفيدين، فضلاً عن رضاهم.

3-السعي لتحقيق السعادة للمستفيدين، من اجل تحقيق رضاهم.

4-الاهتمام بكل شيء، مع التركيز على التفاصيل، من اجل الوصول الى الكمال.

5-تقويم نجاح المنظمة التربوية (المدرسة) بجميع جوانبها، اذ يمكنها من خلال الجودة أن تعرف اذا ما قامت بأداء ما خططت لتقديمه وفق رغبات المستفيدين.

6-التعرف على مدى تحقيقها للأهداف. (عقيلي. 2009 : 17)

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

منهج البحث :

استعمل الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق مرمى البحث، إذ ان المنهج الوصفي يرمي الى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة او موقف وتفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً.

إجراءات البحث :

هي الاجراءات التي يتطلبها البحث لتحقيق أهدافه، والتي تضمنت تحديد مجتمع البحث، وعينته وكيفية اختيارها، وبناء أداته المتمثلة ببطاقة ملاحظة واستخراج صدق الاداة وثباتها.

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية ، المتخصصين في تدريس الصف الاول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة، وقد زار احد الباحثين مديرية تربية كربلاء المقدسة شعبة الاحصاء والتخطيط من اجل معرفة اعداد المدارس ومواقعها حيث بلغ العدد الكلي لمعلمي اللغة العربية المتخصصين بتدريس الصف الاول الابتدائي، للعام الدراسي (2019 – 2020)، (858 معلماً).

2- عينة البحث:

اعتمد الباحثان في سحب عينة البحث الأسلوب الطبقي العشوائي، ثم أخذ نسبة لتمثل عينة البحث، وبهذا سحب الباحثان عشوائياً (88) معلم لتمثل عينة البحث، وبنسبة 10% تقريباً من مجتمع البحث.

3- أداتا البحث:

يعد أسلوب الملاحظة المباشرة من أفضل الاساليب المستخدمة في مشاهدة سلوك تدريس المعلم، حيث انها تمنح مجالاً لمشاركة الباحث للظروف السائدة في ميدان البحث، وتفيد في جمع المعلومات الخاصة بسلوك المعلم وملاحظة تصرفاته .(عبد الرحمن وآخرون،2002، ص383) وتكشف الملاحظة عن السلوك الفعلي للأفراد في مواقف الحياة الطبيعية وهي تختلف عن السلوك الذي يمارسه الفرد في ظروف غير طبيعية، مما يضمن دقة التسجيل للمعلومات، وقد اتبع الباحثان الإجراءات الآتية لبناء بطاقة الملاحظة :

1-تحديد مجالات مهارات التعلم الابداعي :

بعد اطلاع الباحثان على بعض الادبيات والدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع بحثهما، تمكن الباحثان من تحديد ثلاث مجالات رئيسة تندرج فيها مهارات التعلم الابداعي وذلك لشموليتها وسهولة دراستها وهذه المجالات هي : (مهارات مجال التخطيط للدرس- ومهارات مجال تنفيذ الدرس -ومهارات مجال التقويم)

2-تحديد المهارات الفرعية لمجالات التعلم الفعال :

لغرض تحديد المهارات الفرعية لمجالات مهارات التعلم الفعال الرئيسة الثلاث، أعدّ الباحثان إستبانة أولية تضمنت سؤالاً مفتوحاً وهو : ما مهارات التعلم الابداعي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وبالخصوص الصف الاول الابتدائي بحسب رأيكم، وعلى وفق المجالات المبينة في أدناه ؟، يرجى ذكرها.

جدول (1)

الصيغة الاولية لقائمة مهارات التعلم الابداعي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

ت	المجالات	عدد المهارات
1	مجال التخطيط للدرس	8
2	مجال تنفيذ الدرس	13
3	مجال التقويم	9
	المجموع	**30**

4- صدق الأداة :

يقصد به الدقة التي تقيس بها الاداة ما ينبغي أن تقيس، أو مدى تأديتها للوظيفة التي استعملت من أجل تأديتها ، ويعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في الادوات المستعملة في البحوث الوصفية، إذ ان فقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية المقياس، وعدم اعتماد نتائجه وقد تحقق الباحثان من صدق مقياس التعليم الابداعي باستخدام الصدق الظاهري، إذ يعد وسيلة مهمة للتأكد من صدق الاداة، وهذا ما أكده إيبل Ebel وهو ان تقوم مجموعة من

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

الخبراء والمتخصصين بتقويم صلاحية الفقرة لقياس ما أُعد لقياسهِ . (Ebel ،1992 ،55)، لذا عرض الباحثان بطاقة ملاحظة مهارات التعليم الابداعي على الخبراء، وبعد الاطلاع على آراء الخبراء تم اعتماد نسبة اتفاق 80 % فأكثر من الخبراء معياراً لقبول الفقرة، وبذلك الاجراء أُكسبت الاداة صفة الصدق الظاهري، والجدول (2) يبين هذا التوزيع الجديد وأعداد الفقرات التي حُذفت والاعداد المتبقية منها .

جدول (2) مجالات أداة البحث الخاصة بالتعلم الفعال بعد إجراء التعديلات عليها من المحكمين

ت	اسم المجال	عدد الفقرات قبل التعديل	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات بعد التعديل
1	التخطيط للدرس	8	1	7
2	تنفيذ الدرس	13	1	12
3	التقويم	9	---	9
المجموع		**30**	**2**	**28**

5 ـ ثبات الاداة :

ويقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا ما تكرر تطبيقه على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها. (الامام، 2001 ،ص145)، ويعد الثبات من متطلبات الدراسة وشرطاً اساسياً للحصول على الموضوعية، وذلك من اجل الحصول على أداة قادرة على جمع معلومات حقيقية، فلابد للأداة من ان تعطي إجابات ثابتة نسبياً.

وقد اعتمد الباحثان في استخراج ثبات مقياس مهارات التعلم الفعال على ثبات التصحيح (التقدير) ولتحقيق ذلك طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (50) معلماً من معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية من خارج عينة البحث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقدر الباحثان درجة إتقانهم لكل مهارة ، استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين التقديرين لكل مهارة وكانت معاملات الثبات لكل مهارة كما موضحة في الجدول (3).

جدول (3) معاملات الثبات لمهارات التعلم الفعال

مهارات التعلم الفعال	معامل الثبات
مهارات التخطيط	0.85
مهارات التنفيذ	0.83
مهارات التقويم	0.80
المجموع	**0.82**

ومن هذه النتائج يتبين أن معامل الثبات للمقياس هو معامل ثبات عالٍ جداً، لأنه إذا زادت قيمة معامل الثبات عن (0،75) فإنه يعد مرتفعاً جداً والعلاقة قوية جداً .

6ـ بناء فقرات بطاقة الملاحظة:

بعد ان تم تحديد مهارات التعليم الابداعي، و بعد الاخذ بآراء الخبراء والمحكمين وحذف بعض الفقرات صاغ الباحثان فقرات بطاقة الملاحظة للتعليم الابداعي بعباراتٍ سلوكيةٍ محددةٍ يمكن ملاحظتها وقياسها فتكونت استمارة التعليم الابداعي من (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

7ـ تحديد محك الاتقان لبطاقة الملاحظة:

قدم الباحثان إستبانة لتحديد محكات إتقان مهارات التعليم الابداعي، وذلك نتيجة اختلاف وجهات نظر الكثير من التربويين والباحثين في أدبياتهم وبحوثهم في تحديد محكات الاتقان المطلوبة، حيث استعان الباحثان بمجموعة من

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

الخبراء في مجال التربية وطرائق التدريس لتحديد محك لكل مجال من المجالات التي اقترحاها ، وبعد تفريغ استجابات الخبراء ظهر اتفاق الخبراء على ان نسبة (70 %) فأكثر تعد محكاً إتقانياً مقبولاً كحد ادنى لإتقان المعلمين لكل مجال من تلك المجالات .

8- التطبيق النهائي لأداتي البحث:

بدأ التطبيق الفعلي لتحديد مستوى أداء أفراد عينة البحث الحالي، باعتماد استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض إبتداءاً من 2019/10/7 إلى 2019/12/27 إذ أُخضع عينة مؤلفة من (88) معلماً من معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للدراسة، وذلك بعد ان التقى احد الباحثيين بالمعلمين الذين تم اختيارهم ووضح الباحث لهم أهداف بحثه وطبيعته ولا يترتب على زيارته أي أثر سلبي للمعلم الذي تتم ملاحظته، كما التقى الباحث بمديري المدارس ، وتضمنت الزيارة دخول الباحث مع المعلم لحصة دراسية كاملة، وإطلاع الباحث على دفتر الخطة اليومية والفصلية والسنوية، والاسئلة الصفية وأسئلة الامتحانات الشهرية، وتأشير الفقرات المتحققة من طريقها.

عرض النتائج :

هدف البحث : التعرف بمستوى إتقان مهارات التعليّم الابداعي لدى معلمي اللغة العربية للصف الاول الابتدائي.

للتعرف بهذا الهدف عند أفراد عينة البحث من معلمي اللغة العربية قدر الباحثان إتقان هذه المهارات من طريق مقياس التقدير المكون من ثلاث مجالات (التخطيط للدرس ، تنفيذ الدرس ، التقويم) وحسبا درجات المعلمين في كل مهارة إذ كانت الدرجات المعطاة على هذا المقياس بتدرج (1 ، 2 ، 3) ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث ومقارنته مع الوسط الفرضي لكل مهارة وكانت النتائج كما موضحة في جدول (4).

جدول (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس مهارات التعليم الابداعي

المجالات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التخطيط	88	15.93	0.655	14	29.456	1.98	دالة
التنفيذ	88	23.31	1.178	24	5.857	1.98	دالة لصالح الوسط الفرضي
التقويم	88	1.22	0.706	18	0.280	1.98	دالة
المجالات ككل	88	57.85	1.827	56	10.125	1.98	دالة

يتبين من الجدول (4) ما يأتي :

1-كانت القيمة المحسوبة لمهارات مجال التخطيط البالغة (29.456) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.980) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية (99) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مهارة التخطيط بمستوى عالٍ.

2-كانت القيمة المحسوبة لمهارات مجال التنفيذ البالغة (5.857) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.980) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية (99) ولصالح الوسط الفرضي وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مهارة التنفيذ بمستوى منخفض .

3-كانت القيمة المحسوبة لمهارات مجال التقويم البالغة (0.280) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.980) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية (99) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكن مهارة التقويم بمستوى منخفض.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

- تفسير النتائج :

يرى الباحثان - ومن طريق عرض النتائج - ما يأتي :

1-إنَّ إتقان معلمي اللغة العربية في الصف الاول الابتدائي لمهارات مجال (**التخطيط**) للتعليم الابداعي يعود الى تركيز ومعرفة أغلبهَم بالأهداف التربوية العامة للدرس وحسن صياغة أهداف سلوكية ، فضلاً عن توافر الخبرة اللازمة عندهم فيما يخص إعداد خطة فصلية ويومية سليمة .

2- يعتقد الباحثان أن من اسباب عدم إتقان معلمي اللغة العربية - عينة البحث - لمهارات مجال (**التقويم**) للتعليم الابداعي يعود الى عدم اهتمام أغلبهم بصياغة الاسئلة ، فالسؤال يحتاج الى مهارة في طرحه حتى يضطر العقل أن يرى ويعمل ويفكر ، فضلاً عن التنويع في اساليب التقويم من طريق استعمال التقويم الشفهي والتحريري للتلامذة والتركيز على التقويم المستمر لتشخيص نقاط الضعف ومعالجتها عند التلاميذ.

3-أما فيما يخص مهارات مجال (**تنفيذ**) الدرس للتعليم الابداعي فيعتقد الباحثان ان انخفاض مستوى إتقان معلمي اللغة العربية للصف الاول الابتدائي لمهارات هذا المجال يعود الى قلة تركيز أغلب المعلمين - عينة البحث - على هذا المجال على الرغم من أهميته في تحقيق فاعلية التعلم ، فالتمهيد للدرس والتشويق له يعدان عنصران فاعلان لنجاحه .

- الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج ما يأتي :

1-إنَّ المرحلة الابتدائية اكثر المراحل التعليمية احتياجا للتعليم الابداعي ، كون هذه المرحلة هي الخطوة الاولى في طريق المتعلمين للعلم والمعرفة ، وهي مرحلة النهضة التعليمية .

2-إنَّ التعليم بممارسة المهارة وليس تدريسها فقط يسهم في تحقيق سرعة التعلم وفاعليته .

3-كلما زادت نسبة إتقان معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعليم الابداعي زاد معه مستوى الجودة الشاملة عندهم، وهذا يؤكد وجود علاقة طردية مترابطة بين التعليم الابداعي والجودة الشاملة .

4-إنَّ استعمال التقنيات الحديثة على وفق مهارات التعليم الابداعي يزيد من التعلم السريع لشمول انماط التعلم الثلاثة (البصري والسمعي والحركي) وهذا ما يوافر جهد ووقت للعملية التعليمية .

- التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها يوصي الباحثان بما يأتي :

1-تخصيص مادة في الكليات التربوية بعنوان التعليم الابداعي ووضع مهاراته كأحد أساسيات دراسة هذه المادة .

2-إدخال معلمو اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في دورات تدريبية بهدف اطلاعهم على الاتجاهات الحديثة في مجال مهارات التعليم الابداعي.

3-توافر البيئة المعرفية الملائمة لتشجيع التعلم والابداع والابتكار.

4-توافر البيئة والدعم الفني والمعنوي الملائم ، لتفعيل واستثمار طاقات معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مجال التقنيات التربوية لتحقيق متطلبات الجودة الشاملة .

- المقترحات:

من أجل إجراء دراسات وبحوث في هذا المجال ، يضع الباحثان جملة من المقترحات ترمي إلى :

1-تعرف إتقان مهارات التعليم الابداعي عند مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

2- تعرف مستوى إتقان مهارات التعليم الابداعي وعلاقته بالمؤهل والخبرة التدريسية عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .

3- تعرف فاعلية التعليم الابداعي في تحصيل التلامذة في مادة اللغة العربية.

4- تعرف الأثر المتبادل بين طرائق التدريس الحديثة ومفاهيم الجودة الشاملة.

5-تقويم أداء مدرسي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الجودة الشاملة .

المصادر العربية

1. ابراهيم ، مجدي (2005) التدريس الابداعي وتعلم التفكير، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة.
2. جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). الإبداع مفهومه ومعاييره ومكوناته. مكتبة دار الفكر. عمان.

DOI: 10.33193/JALHSS.57.2020.190
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (57) August 2020
العدد (57) أغسطس 2020

3. جري، خضير عباس، وعباس دحام العلياوي (2017) الجودة في إعداد وتدريب المعلمين وتطويرهم الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بغداد.
4. زاير، سعد علي (2011) المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة اقسام اللغة العربية مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت.
5. سعادة، جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. دار الشروق. عمان.
6. شين، نوال (2006) الاداء الاستراتيجي مدخل الميزة التنافسية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بكسرة.
7. عبد الرحمن، عبد الله محمد وآخرون،(2002). الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، الاسكندرية، مصر .
8. عويس، عفاف أحمد.(2003). سيكولوجية الإبداع عند الأطفال. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
9. الفتلاوي، سهيلة كاظم (2008) الجودة في التعليم (المفاهيم ، المعايير ، المواصفات ، المسؤوليات)، دار الشروق ، عمان.
10. ملحم، سامي محمد. (2002). مناهج الدراسة في التربية علم النفس. دار المسيرة . عمان.
11. عقيلي . عمر وصفي (2009). مدخل الى المنهجية المتكاملة لأداة الجودة الشاملة. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.

References

1. Ibrahim, Majdi (2005) Creative Teaching and Learning to Think, World of Books for Publishing and Distribution Cairo.
2. Jarwan, Fathi Abdel Rahman. (2002). Creativity, its concept, standards and components. Dar Al-Fikr Library. Oman.
3. Jari, Khudair Abbas and Abbas Dahham Al-Olaywi (2017) Quality in the preparation, training and development of teachers, University House for Printing and Publishing, Baghdad.
4. Zayer, Saad Ali (2011) Classroom observation and practical application of students of Arabic language departments, Egypt Mortada Foundation for the Iraqi Book, Beirut.
5. His Excellency. (2003). Teaching thinking skills with hundreds of practical examples. Sunrise House. Oman.
6. Shane, Nawal (2006) Strategic Performance, Competitive Advantage Entrance, College of Economic and Management Sciences, University of Buxra.
7. Abdul Rahman, Abdullah Muhammad and others, (2002). Scientific foundations of social research curricula, University Knowledge House for Publishing, Distribution and Printing, Alexandria, Egypt.
8. Owais, Afaf Ahmed. (2003). Psychology of creativity in children. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
9. Al-Fatlawi, Suhaila Kazem (2008) Quality in Education (Concepts, Standards, Specifications, and Responsibilities), Dar Al-Shorouk, Amman.
10. Melhem, Sami Muhammad. (2002). Curriculum of Education in Psychology. The March House. Oman.
11. My mind. Omar Wasfi (2009). Introduction to the integrated methodology of the comprehensive quality tool. Dar Wael for Publishing and Distribution. Oman.
12. Eble،R.l.(1992).Essentials of Education ualmeasurement Newjersy، Eugilewwod cliff Frreuticice، hall.
13. Egbert, D.W.(1990). A macro- Analysis of Quality Assessment in Higher Education . VOL.19,NO.1.